تطور العلاقات الصينية الإيرانية: التحديات والسيناريوهات المستقبلية

إعداد

فاطمة صلاح عبد الراضي عبد الفتاح

كلية السياسة والاقتصاد _ جامعة السويس

أ.د عبد العال الديربي

أستاذ العلوم السياسية

كلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس

أ.د محمود صافي

أستاذ العلوم السياسية المساعد

كلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس

الملخص:

توسعت العلاقات الإيرانية الصينية في العقد الماضي وأصبحت الصين أكبر شريك تجاري ومشتري رئيسي للنفط الإيراني، وتتمتع إيران بموقع استراتيجي مهم بالنسبة للصين وشريكًا مهمًا، ويتفق النظام الإيراني والصيني في نظرتهم للولايات المتحدة الأمريكية وهو ما ساعد على استمرار التعاون بين البلدين، ويوجد العديد من المنافع المتبادلة بين البلدين في كافة المجالات الفكرية والسياسية والاقتصادية، وفي ضوء ذلك تركز الدراسة على تحليل مظاهر التعاون بين البلدين ومستقبل هذه العلاقة مع ذكر العقوبات أو التحديات التي تواجههم .

الكلمات المفتاحية: إيران /الصين/ السيناريوهات المستقبلية.

Abstract

Iranian-Chinese relations have expanded in the past decade and China has become the largest trade partner and major buyer of Iranian oil, and Iran enjoys an important strategic

location for China and an important partner, the Iranian and Chinese regime agree in their view of the United States of America, which helped to continue cooperation between the two countries, and there are many mutual benefits between the two countries in all intellectual, political and economic fields, so the study focuses on analyzing the manifestations of cooperation between the two countries and the future of this relationship with the mention of sanctions or challenges that Facing them .

Keywords: Iran/China/Future scenarios.

مقدمة:

تعود العلاقات الإيرانية الصينية للعصر الملكي في إيران وتربطهم علاقات اقتصادية قوية برغم وجود نظام علماني اشتراكي (الصين) ونظام ثيوقراطي (إيران) إلا أن المصالح المتبادلة تحكم هذه العلاقة.

وفي الوقت الحالي تمثل الصين بالنسبة لإيران أهمية كونها إحدى الأعضاء الدائمين في منظمة الأمم المتحدة وشريك تجاري مهم كذلك تمثل إيران بالنسبة لإيران أهمية فهي تمتلك الكثير من النفط الذي يلبي احتياجات السوق الصيني وتسلط هذه الورقة التركيز على مراحل تطور العلاقة الإيرانية الصينية في ظل مجموعة من التحديات وتقترح مجموعة من السيناريوهات لهذه العلاقة.

أولًا: المشكلة البحثية والتساؤلات

تتمحور مشكلة الدراسة حول مدى تطور العلاقات الإيرانية الصينية في ظل التحديات التي تواجهها والسيناريوهات المحتملة. ويمكن صياغة مجموعة من التساؤلات على النحو التالي:

- ما هي مجالات تطور العلاقات بين البلدين.

- ما هي التحديات التي تواجه هذه العلاقة على كافة المستويات.
- ما هي السيناريوهات المحتملة للعلاقات.

ثانيًا: أهداف الدراسة:

- التعرف على ملامح العلاقات الصينية الإيرانية .
- عرض السيناريوهات المحتملة للعلاقات الإيرانية الصينية.
- التعرف على التحديات التي تواجه تطور العلاقات بين البلدين.

ثالثًا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لشرح المشكلة البحثية والتنبؤ بمستقبل العلاقات الإيرانية الصينية وتحليل العلاقات للوصول إلى تفسيرات دقيقه ومنطقية ونتائج عامة للحكم على مستقبل التعاون بين البلدين .

أولًا: نبذة تاريخية للعلاقات الإيرانية الصينية

تتشابه السياسة الخارجية للصين وإيران في كثير من الأحيان رغم أن هناك اختلاف بين النظام السياسي الصيني الذي يتبع أيديولوجية علمانية شيوعية في حين أن إيران تتبع نظام ديني إسلامي يقوم على تعدد الأحزاب على عكس الصين التي يحكمها حزب واحد، ولم تكن الدولتين صديقتين بشكل مستمر ولم تبدأ العلاقات الدبلوماسية بين البلدين إلا خلال عام ١٩٧١ وما كان هدف الصين من بناء علاقة مع إيران إلا أن تبني علاقات قوية مع الدول المنتجة للنفط، وكان العامل الذي ساعد على تطور العلاقات بين البلدين أن إيران وجدت صعوبة في الحصول على تكنولوجيا عالية الدقة لاستخدامها في صناعة المفاعلات وإنشاء السدود وتوليد الكهرباء والصناعة.[١]

لم تكن العلاقات الإيرانية الصينية خلال الستينيات قوية خلال حكم رئيس الوزراء أمير عباس لكن استطاع القيام بعدة أعمال اقتصادية ساهمت في تحسين

الأوضاع الاقتصادية نتيجة العلاقات القوية التي كانت تربط الشاه محمد بهلوي بالولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية، واقتصرت العلاقات على الجانب السياسي؛ حيث اعترفت الصين في عهد حكومة محمد مصدق بحركة تأميم إيران للنفط وردت إيران بالاعتراف بجمهورية الصين الشعبية في عام ١٩٦٧ وتقديم الدعم للصين لاستعادة عضويتها الدائمة في مجلس الأمن عام ١٩٧١.[٢]

وفي فترة حكم الخميني ورئيس الوزراء "حسن بني صدر" تقاربت العلاقات نتيجة تغيير النظام الإيراني بعد قيام الثورة الإيرانية وتولي رجال الدين الحكم وابتعاد إيران عن دائرة الولايات المتحدة على الدول الأوروبية مما أدى إلى خلق حالة عدائية بين إيران والولايات المتحدة وحلفائها، واعترفت الصين بالثورة الإيرانية وقامت بتقديم السلاح لإيران أثناء حرب العراق وإيران (١٩٨٠- ١٩٨٨) عندما كانت تمر إيران بأزمة حظر تصدير الأسلحة لإيران نتيجة أزمة الرهائن الأمريكيين عام ١٩٧٩.[٣]

ثانيًا: العلاقات الإيرانية الصينية على المستوى السياسي

تمتد العلاقات الإيرانية الصينية إلى العصور التاريخية القديمة عندما سيطرت الصين وبلاد فارس على طرق التجارة في الشرق مثل طريق الحرير ويعتبر الأساس الذي شكل العلاقات الإيرانية الصينية.

بعد إن كان البلدين قوتين كبيرتين تقلصا إلى دولتين محدودي التأثير في بداية القرن العشرين بعد أن قسمت إيران إلى عدة مناطق على يد بريطانيا وروسيا وعانت الصين من مجموعة من الهزائم العسكرية في القرن العشرين، وكان النظام القائم في الصين (النظام الاشتراكي) واقعًا تحت مجموعة من العقوبات الدولية لمدة طويلة تحت قيادة الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك أجبرت الولايات المتحدة والدول الأوروبية رضا بهلوي على التنازل عن الحكم لابنه محمد رضا لضمان مصالحها عن طريق القيام بانقلاب عسكري ضد رئيس الوزراء محمد مصدق لذلك يرى العديد

من الإيرانيين أن القوى الغربية هي المسؤول الأول عن أخطاء بهلوي وأيضاً استغل النظام الصيني الجديد العقوبات التي فرضتها القوى العالمية على الصين لتصوير الغرب على أنه عدوًا للشعب الصيني.[٤]

وبعد اعتراف إيران بجمهورية الصين الشعبية خلال عام ١٩٧١ تم تبادل الزيارات بين مسؤولي الدولتين وتوطيد العلاقات على كافة المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية حتى الآن.[٥]

ثالثًا: العلاقات الإيرانية الصينية على المستوى الاقتصادي

اتسمت العلاقات الاقتصادية بين إيران والصين بالتذبذب في فترة حكم الشاه نتيجة اهتمامه بالعلاقة مع الولايات المتحدة والدول الغربية ومع قيام الثورة الإيرانية ١٩٧٩ مرت العلاقات بالكثير من التغيرات والتي بدأت بمساندة الصين لإيران خلال حربها مع العراق وإعادة إعمار إيران بعد الحرب ثم تطورت العلاقة بتقديم الصين المساعدة في بناء المشروعات التنموية ثم الشراكة التجارية عام ٢٠٠٦ حتى يومنا هذا .عملت الصين على تعزيز انخراطها السياسي مع إيران منذ ٢٠١٥ بالتزامن مع اتفاقيه ٥ + ١ والتخفيف التدريجي للعقوبات على إيران، مثلت هذه الاتفاقية فرصة أمام الصين لتطوير العلاقات بين البلدين، وعملت الصين على دعم إيران في محاولة انضمامها لمنظمه شنغهاي في الصين وتعهدت بتعميق التعاون بين البلدين في كافة المجالات، وبعد انسحاب ترامب من الاتفاقية ٥ + ١ واصلت الصين في الانخراط الدبلوماسي مع إيران، وفي ٢٠٢١ تم توقيع اتفاقية بين البلدين مدتها ٢٥ عاما والتي تعتبر بمثابة رسالة للولايات المتحدة بأن الصين قادرة على التعامل مع خصوم الولايات المتحدة الأمريكية وتقويض نفوذها في منطقة الشرق الأوسط وأن إيران قادرة أيضاً على التأقلم ومواجهة العقوبات المفروضة عليها[٦].

خضعت إيران لعقوبات أمريكية وأممية منذ عام ٢٠٠٦ بسبب برنامجها النووي وتم تخفيف هذه العقوبات بموجب اتفاق ٥ + ١ إلا أن انسحاب إدارة ترامب

من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨ أعاد فرض هذه العقوبات على إيران بعد أن أعلن الرئيس السابق ترامب أن الانسحاب تم نتيجة عدم نجاح الاتفاق في وقف أنشطة إيران النووية وزعزعة الاستقرار في المنطقة وتمت هذه العقوبات على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: تم تنفيذها في أغسطس ٢٠١٨ وتضمنت حظر التعامل بالدولار الأمريكي والتعامل بالذهب وإيقاف تجارة المعادن مثل الألومنيوم والحديد ووقف صفقات الفحم ومنع التداول بالعملة الإيرانية وحظر صفقات الطيران وصناعة السيارات.[٧]
- المرحلة الثانية: تم تنفيذها في نوفمبر ٢٠١٨ تضمنت الموانئ الإيرانية والسفن والمصانع وفرض قيود على التحويلات بين المؤسسات المالية والبنك المركزي الإيراني وفرض قيود على التعاملات المتعلقة بالنفط الإيراني.

ويمثل المجال الاقتصادي أساس العلاقات بين إيران والصين وقد بلغ حجم الصادرات الإيرانية من السلع والخدمات لعام ٢٠١٧ ١٠٤ مليار دولار أمريكي وانخفضت لتصل إلى ٦٣,١٠ مليار عام ٢٠١٥ ثم عادت لنموها لتصل إلى ١٣٠,٠٣ مليار دولار أمريكي عام ٢٠١٨ أما الواردات فقد بلغت ٥٧,٠٩ مليار دولار أمريكي عام ٢٠١٢ ثم انخفضت إلى ٤١,٨٠ مليار عام ٢٠١٥ ثم عادت للارتفاع لتصل إلى ١٠٣ مليار دولار عام ٢٠١٨ ويعكس هذا التأرجح حدوث مؤثرات خارجية متعددة مثل العقوبات الاقتصادية الدولية وفيما يتعلق بالتبادل التجاري بين إيران والصين فإن حجم الصادرات الإيرانية قد بلغ ٢٧٨,٥٠ مليون دولار في عام ٢٠١٠ وقد بلغ في عام ٢٠١٤ ٤٩٥,١ مليون دولار ثم عاد للانخفاض في ٢٠١٧ بقيمة ١٦٨,٢ مليون دولار وبالنسبة للاستيراد في نفس الفترة قد بلغ ١٦٥,٨ مليون دولار عام ٢٠١٢ وتراجع ليصل إلى ١١٢,٣ مليون دولار عام ٢٠١٣ ثم عاد للارتفاع في عام ٢٠١٧ بمعدل ٢٤٥,٢ مليون دولار.[٨]

تمتلك إيران أكبر احتياطي نفط بلغ ١٥٧ مليار برميل عام ٢٠١٧ واحتلت المرتبة الرابعة عالمياً بعد فنزويلا والسعودية وكندا وأيضاً تمتلك أكبر احتياطي من الغاز الطبيعي والذي بلغ ١١٧٣ تريليون قدم في عام ٢٠١٦ ميلاديا واحتلت المرتبة الثانية على مستوى العالم بعد روسيا.

زاد انتاج النفط الإيراني بعد خفض العقوبات الدولية والأمريكية وتوقيع الاتفاق النووي عام ٢٠١٥ والذي تم تطبيقه في عام ٢٠١٦، حيث بلغ إنتاج النفط في عام ٢٠١٥ حوالي ٢,٩ مليون برميل يوميا وتصاعد في عام ٢٠١٨ إلى ٣,٨ مليون برميل يوميا أي بزيادة وصلت إلى ٨٠٠ ألف برميل يوميًا.[٩]

وقد بلغت الاحتياطات النفطية للصين حوالي ٢٥,٧ مليار برميل وتعد الصين ثاني أكبر مستهلك للنفط بعد الولايات المتحدة وقد بلغ استهلاكها من النفط في عام ٢٠١٧ حوالي ١٢,٧ مليون برميل يوميًا وبلغ إنتاجها من النفط لنفس العام ٣,٨ مليون برميل يوميًا أي أنها استوردت حوالي ٨,٩ مليون برميل من النفط يومياً.

وتتوزع صادرات إيران من النفط للعالم كالآتي: ٨٠% لقارة آسيا و ٢٠% لبقية دول العالم وتحتل الصين المرتبة الأولى في استيراد النفط من إيران بحوالي ٢٤% أي ٦٤٨ ألف برميل يوميًا.[١٠]

الاستثمارات الصينية في إيران

تزايدت استثمارات الصين في إيران في الآونة الأخيرة وتتعاون كلا البلدين في مبادرة الحزام والطريق والتي تعتبر أكبر شبكه تجارة في العالم وتمتد من الصين لأوروبا ويضم خط سكة حديد في إيران ومشروع مترو في طهران ومدينة مشهد.

فتحت الصين ائتمان بقيمة ٤,٢ مليار دولار أمريكي لإنشاء خط سكة حديد يربط مدن إيران ببعضها وذلك بعد رفع العقوبات في يناير ٢٠١٦.

تزايدت واردات الأسلحة بنسبة ٦٨% لمنطقه الشرق الأوسط خلال الفترة ٢٠١١ـ ٢٠١٦ وتعد إيران من ضمن مستوردي الأسلحة العشر الكبار في العالم عام ٢٠١٦ حيث كانت الصين ثاني أكبر مورد لإيران بعد روسيا ولعبت دورا مهماً في تقديم الخبرات الفنية والتكنولوجية لإيران خاصة في مجال صناعة الصواريخ والسفن الحربية.[١١]

رابعًا: العلاقات الصينية الإيرانية على المستوى الأمني والعسكري

أدت مبادرة الحزام والطريق إلى زياده التعاون في المجال الأمني والعسكري مع حكومات غرب آسيا ونتيجة تراجع الدور الأمريكي في المنطقة رأت الصين أن أمامها فرصه لتعزيز دورها في زيادة استثماراتها مع هذه الدول وخاصة تجارة السلاح.

كانت إيران من أكبر مستوردي الأسلحة من الصين خلال الحرب العراقية الإيرانية حيث زودت الصين إيران بحوالي ٣,٨ مليار دولار من الأسلحة التقليدية (معدات مدفعيه ودبابات) وزودت إيران الصين بأسلحة سوفيتية كانت قد صادرتها من العراق أثناء الحرب وبعد الطائرات الأمريكية متقدمة الصنع كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد زودت بها إيران أثناء فتره حكم الشاه، وأسلحة مضادة للسفن وصواريخ أرض -جو وناقلات الجند وردرات بحث جوي وزورق صواريخ، وفي مارس ٢٠١٠ م بدأت إيران في تصنيع صاروخ (نصر١) المضاد للسفن بمساعدة الصين.[١٢]

تحظى التكنولوجيا الصينية العسكرية باهتمام كبير من جانب إيران وخاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا الطائرات بدون طيار، وقد اتاحت الصين لإيران استخدام نظام beidouوهو نظام للملاحة عبر الأقمار الصناعية لأغراض عسكرية وزودت الصين إيران بمنتجات الألومنيوم والمستخدمة في تصنيع أجهزة الطرد المركزي.

خامسًا: تحديات تطور العلاقات الإيرانية الصينية

رغم وجود روابط قوية بين البلدين إلا أن هناك مجموعة من العقوبات التي تحد من تطور هذه العلاقات، أهمها؛

- العقوبات الأمريكية؛ حيث تؤثر العقوبات الأمريكية بشكل كبير على التعاون بين البلدين وتجعل من الصعب على الشركات الصينية تجنب العواقب القانونية في تعاملها مع الشركات الإيرانية.
- يوجد مصالح وعلاقات اقتصادية تربط الصين بالولايات المتحدة الأمريكية على عكس إيران فإنها لا ترتبط بعلاقات اقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث بلغ حجم التجارة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٢٠ حوالي ٥٨٦,٢ مليار دولار وحوالي ٧٥٥,٦٤ مليار دولار في ٢٠٢١ أي بزيادة تصل إلى ٢٨,٧%
- نظراً لاختلاف الأيديولوجية بين النظام الشيوعي في الصين والإسلام في إيران فإن هذا قد يؤثر على التعاون في بعض المجالات؛ حيث تنتهج الصين النهج البراجماتي ويسود لغة المصالح في التعامل مع الدول وهمها الأول هو التنمية الاقتصادية، أما إيران فهي تعتمد النهج الثوري في سياستها الخارجية مما جعلها عدو للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، فبعد وصول "دينغ شياو" للحكم في الصين تحولت السياسة الخارجية والداخلية الصينية من الأيديولوجية إلى البراجماتية وتبنت ذلك في علاقاتها مع الدول وتمثلت في تنفيذ تحديثات في مجال الصناعة والتجارة والزراعة وغيرهم وانفتحت علاقة الصين بغيرها من الدول واعلنت تخليها عن سياسة الصراع الطبقي الدولي وأن سياستها ستقوم على احترام قرارات الشعوب وليس الهيمنة الدولية.

دعمت الصين نظام الشاه بعد الثورة الإيرانية ١٩٧٨ مما أثار غضب الحكومة الإيرانية الجديدة واعتبرت ذلك إهانة للثورة الإيرانية ولذلك استغرقت العلاقات الإيرانية الصينية مدة طويلة للعودة مرة أخرى .أعترفت الصين بالجمهورية الإيرانية الجديدة رغم الاختلافات الأيديولوجية ويرجع ذلك إلى تخوف الصين من النفوذ السوفيتي عندما كانت تخوض حرب ضد فيتنام وخوفاً على مصالحها، وجدت إيران أن الصين فرصة جيدة

لجلب الذخيرة والأسلحة الحربية وأيضا تحقيق التنمية الاقتصادية التي تسعى إليها، وعند حدوث أزمة الرهائن الأمريكيين سعت الصين للعب دور الوسيط بين إيران وأمريكا ولكنها فشلت وعبرت عن قلقها عما حدث ودعمت الصين الحل السلمي للأزمة . رفضت الصين العقوبات الأمريكية على إيران واعتبرت التدخل الأمريكي انتهاكاً لسيادة إيران .أدت العقوبات الدولية على إيران إلى وقف اتفاقية بين الصين وإيران بلغت ٢٠ مليار دولار مخصصة لتطوير حقل بارس في إيران، أثرت العقوبات أيضا على حجم التجارة بين البلدين؛ حيث انخفضت صادرات إيران للصين إلى النصف مقارنة بعام ٢٠١٨ وانخفضت صادرات الصين لإيران بنسبة ٦٠% في نفس الفترة.

- ترفض الصين انتشار السلاح النووي على عكس إيران التي تسعى لامتلاكه وتختلف الصين أيضاً مع إيران من حيث التهديدات التي تصدرها إيران بإغلاق مضيق هرمز والذي بالطبع سوف يكون له آثاره السلبية على السفن التجارية الصينية.
- يثير تطور العلاقات الإيرانية الصينية لدى بعض الدول قلقاً مما قد يضغط على الصين لتقليل العلاقات.[١٣]

سادسًا: سيناريوهات العلاقات الإيرانية الصينية

من خلال ما تم تقديمه يمكن استشراف مستقبل العلاقات الإيرانية الصينية من خلال مجموعة من السيناريوهات على النحو التالي:

أولًا: سيناريو التوتر (انهيار التعاون)

يفترض هذا السيناريو أن مع تزايد العقوبات الاقتصادية على إيران سوف تتراجع العلاقات الإيرانية الصينية مما يدفع الصين للبحث عن فرص اقتصادية أخرى لتقليل الخسائر المحتملة ويدعم هذا السيناريو عدة عوامل وهي:

- إدراك الصين لمخاطر تطور العلاقات الاقتصادية مع إيران على حساب التبادل التجاري بينها وبين الولايات المتحدة.

- ضعف القوى الشرائية لإيران وقوة الاقتصاديات الخليجية.
- توفر فرصة أمام الصين لشراء النفط من دول الخليج العربي.

ويقلل من احتمالية حدوث هذا السيناريو عدة عوامل منها:

استمرار الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة مما يدفع الصين للتمسك بعلاقتها التجارية مع إيران للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية.[١٤]

ثانيًا: سيناريو التذبذب

يفترض هذا السيناريو أنه مع تزايد تطبيق العقوبات على إيران سوف تتزايد قدرة إيران على التأقلم ويوجد عدة عوامل تدعم هذا الاتجاه وهي؛

- مدى قدرة إيران على تنفيذ سياسة "الاقتصاد المقاوم " وتطبيق سياسة تقشفية لتقليل النفقات الحكومية.
- توطيد العلاقات الاستراتيجية مع الصين.
- إتباع سياسة التصالح مع دول الخليج والانسحاب من اليمن وسوريا.

وتكمن صعوبة هذا السيناريو في عدم قدرة إيران على المواجهة أو التأقلم مع بعض العقوبات وأهمها العقوبات المفروضة على البنوك والنفط وعدم قدرتها على مواجهة الاحتجاجات الشعبية نتيجة العقوبات الأمريكية في حالة اندلاعها.[١٥]

ثالثًا: سيناريو تطور العلاقات والتعزيز المستمر

يفترض هذا السيناريو أنه كلما زاد قدرة إيران على مواجهة العقوبات كلما تقدمت العلاقات الاقتصادية بين إيران والصين.

ويوجد عدة عوامل تدعم هذا السيناريو؛

- إصرار الصين على التمسك بمصالحها مع إيران.
- تأييد الدول الكبرى للاتفاق النووي الإيراني مثل روسيا وبعض دول الاتحاد الأوروبي.

أما بالنسبة للعوامل التي تقلل من احتمالية حدوث هذا السيناريو فهي تتلخص في عدة نقاط على النحو التالي:

- تفاقم مشاكل الاقتصاد الإيراني مثل انهيار أسعار حرق العملة وتدهور البنى التحتية وارتفاع مستوى البطالة.
- امتلاك أمريكا أدوات وعناصر قوة يمكنها أن تؤثر على إيران.[١٦]

خاتمة:-

رغم اختلاف البلدين من الناحية الفكرية والعقائدية إلا أن مصلحة البلاد قد تجاوزت هذه الخطوط فكل دولة تبحث عن مصالحها.

إن علاقة إيران العدائية مع الولايات المتحدة بعد الثورة الإيرانية كانت فرصة جيدة أمام الصين جعلتها تستغل هذه الفرصة وتبني علاقات جيدة معها بالإضافة لموقع إيران الاستراتيجي وأهميته من الناحية الاقتصادية والسياسية ولا تهتم الصين بمصالح إيران بحد ذاتها ولكن كونها دولة منتجة للنفط جعل الصين تقم معها علاقات جيدة، فهي تنظر لإيران فقط على أنها بئر نفط وصعب التفريط بدولة بحجم إيران فهي تدعم الدول بما يخدم مصالحها ويقوي اقتصادها ويدلل على ذلك أن الصين بدأت بتقليل دعمها لإيران نتيجة الضغوط الأمريكية؛ حيث تم رفض انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية مما جعل الصين تعيد حساباتها وقامت بخفض دعمها لإيران وانضمت إلى منظمة التجارة العالمية عام ٢٠٠١.

وبالنسبة لمستقبل العلاقات الصينية الإيرانية فمن خلال ما تم تقديمه من السيناريوهات السابقة فإنه يمكن القول أن سيناريو التوتر والانقسام في العلاقات الإيرانية والصينية هو أكثر السيناريوهات المرجح حدوثها.

قائمة المصادر والمراجع:-

[1]أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية الإيرانية ١٩٧٩ -٢٠١١، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص ٢٠

[2]حيدر عبد الواحد، العلاقات الإيرانية الصينية ٢٠٠١- ٢٠٠٦، مجلة دراسات إيرانية، العدد ١٤، ٢٠١١، ص٤٧.

[3]سالم احمد الكواز، مسار العلاقات الاقتصادية الإيرانية-الصينية المعاصرة وحدود مجالات التعاون ١٩٧٩-٢٠١٠ دراسة تاريخية، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، العدد ١٣، ٢٠١٤، ص٤٥٠.

[4]زكريا أحمد، تأثير تطور العلاقات الصينية الإيرانية على المنطقة العربية، مجلة الأمن القومى والاستراتيجية، العدد ٢، مجلد ٣، ص٤٠٠.

[5] Afshari, Ebrahim, Mhrzad Ebrahimi, and Hashem Zare. "Sustainable development spillover effects of China and the US on Iran: analysis of integrated sustainability perspective." Environment, Development and Sustainability (2023): p.13

[6] Saadoon, Ibrahim Saleh Prof Dr Ammar. "The US challenge to the Iranian-Chinese partnership Under President Rouhan." Iraqi Journal Of Political Science 5 (2021).

[7] Shariatinia, Mohsen. "Iran-China Relations: An overview of critical factors." Iranian Review of Foreign Affairs 1, no. 4 (2011): 57-85.

[8] Abidi, A. H. H. "Iran-China relations: a historical profile." China Report 17, no. 3 (1981): 33-49.

[9] Liu, Jun, and Lei Wu. "Key issues in China-Iran relations." Journal of Middle Eastern and Islamic Studies (in Asia) 4, no. 1 (2010): 40-57.

[10] Dolatabadi, Ali Bagheri. "The future of Iran-China relations: an alliance or pure cooperation?." Сравнительная политика 9, no. 1 (2018): 60-73.

[11] Mackenzie, Peter. "A closer look at China-Iran relations." CNA Roundtable Discussion: China's Relations with Iran (2010).

12 Dorraj, Manochehr, and Carrie L. Currier. "Lubricated with Oil: Iran-China Relations In a Changing World." Middle East Policy 15, no. 2 (2008).

13 Belal, Kulsoom. "China-Iran relations: Prospects and complexities." Policy Perspectives 17, no. 2 (2020): 47-66.

14 Erslev Andersen, Lars. China, the Middle East, and the reshaping of world order: The case of Iran. No. 2019: 14. DIIS Working Paper, 2019. P.19

١٥هبة جمال، مفهوم المصير المشترك والعلاقات العربية الصينية: بين مبادرة الحزام والطريق وجائحة الكورونا، مجلة السياسة والاقتصاد، العدد ١٤، مجلد١٣، ٢٠٢٢، ص٥٠.

١٦محمد مطاوع، السياسات الأمريكية–الأوروبية تجاه الاتفاق النووى الإيرانى: الإدراكات والتفسيرات، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،المجلد ٢١، العدد٤، ٢٠٢٠، ص١٧٠.